

Distr.: General
22 March 2006
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الحادية والستون

الجمعية العامة
الدورة الستون

البنود ٩ و ٨٢ و ٨٧ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٧ و ١١٠ من
جدول الأعمال

تقرير مجلس الأمن

تقرير اللجنة الخاصة المعنية بميثاق الأمم المتحدة وبتعزيز
دور المنظمة

حظر استحداث وصنع أنواع جديدة من أسلحة الدمار
الشامل ومنظومات جديدة من هذه الأسلحة: تقرير
مؤتمر نزع السلاح

إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة
الشرق الأوسط

عقد ترتيبات دولية فعالة لإعطاء الدول غير الحائزة
للأسلحة النووية ضمانات من استعمال الأسلحة النووية
أو التهديد باستعمالها

نزع السلاح العام الكامل
تقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة

رسالة مؤرخة ١٧ آذار/مارس ٢٠٠٦ موجهة إلى الأمين العام من الممثل
الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومي، أتشرف بأن أرفق طيه نص مذكرة شفوية، مؤرخة

١٣ آذار/مارس ٢٠٠٦، موجهة من وزارة خارجية جمهورية إيران الإسلامية إلى سفارة

سويسرا (قسم مصالح الولايات المتحدة) في طهران (انظر المرفق).



خلال الشهور الأخيرة، اختلق عدد من كبار المسؤولين الأمريكيين أعذارا كاذبة لتوجيه تهديدات علنية ومكشوفة باللجوء إلى استخدام القوة ضد جمهورية إيران الإسلامية، في ازدراء تام للقانون الدولي والمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة. وليست التصريحات التي أدلى بها كل من نائب رئيس الولايات المتحدة وممثلها الدائم لدى الأمم المتحدة أمام لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية في اجتماعها الذي عقدته في واشنطن العاصمة في الفترة من ٥ إلى ٧ آذار/مارس ٢٠٠٦، والتي تضمنت تهديدات لإيران بـ ”عواقب ملموسة وأليمة“ واستعملت منها جمل مثل ”استخدام جميع ما لدينا من أدوات“ و ”مع ذلك، لتكونوا على يقين بأننا لا نعتد على مجلس الأمن بوصفه الأداة الوحيدة لدينا لحل هذه المشكلة“ و ”قد بدأنا بالفعل في تعزيز التدابير الدفاعية“، سوى آخر الأمثلة وأكثرها بذاءة في سلسلة التصريحات والمنشورات التي تلجأ إلى هذه التهديدات غير القانونية وغير المقبولة والخطيرة باستخدام القوة. وعلاوة على ذلك، يتبين بجلاء من هذه التصريحات ازدراء الولايات المتحدة لمجلس الأمن وغيره من الآليات المتعددة الأطراف، فضلا عن نيتها إساءة استعمال تلك الآليات نفسها.

ومن المؤسف أن هذه العبارات الخطيرة تتعدى الإدلاء بتصريحات فجحة أمام مجموعات مناصرة مهمة بقضية واحدة، بل تتضمن وثائق فيها بيان رسمي لاستراتيجية الولايات المتحدة. وتتضمن القائمة مشروع ”نظرية العمليات العسكرية المشتركة“ الصادر عن رؤساء هيئة الأركان المشتركة في ١٥ آذار/مارس ٢٠٠٥ و ”استراتيجية الأمن القومي“ الصادرة عن البيت الأبيض في ١٦ آذار/مارس ٢٠٠٦، وكلاهما يبين بتحد سياسات الولايات المتحدة ونواياها بشأن التدابير الاستباقية واستخدام القوة واللجوء إلى الأسلحة النووية، مما يتنافى والقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ومعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وغيرها من الالتزامات المتعددة الأطراف للولايات المتحدة بشأن ضمانات الأمن السلبية.

وتشكل هذه التصريحات والوثائق، باعتبار السلوك غير المشروع للولايات المتحدة في السابق، مسألة بالغة الخطورة تستدعي ردا عاجلا ومتضافرا وحازما من جانب الأمم المتحدة، ولاسيما مجلس الأمن.

ومن المؤسف حقا أن يؤدي الفشل في الماضي إلى تحرؤ كبار المسؤولين الأمريكيين بل وغيرهم على اعتبار أن "من الخيارات الممكنة" التهديد باستخدام القوة أو استخدامها فعلا، وكلاهما مرفوض على وجه التحديد في المادة ٢ (٤) من الميثاق بوصفهما انتهاكا لأحد المبادئ الجوهرية للمنظمة. وتقع على الأمم المتحدة مسؤولية أساسية في رفض هذه المقولات ووقف هذا الاتجاه.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار بنود جدول الأعمال ٩ و ٨٢ و ٨٧ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٧ و ١١٠، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) جواد ظريف

مرفق الرسالة المؤرخة ١٧ آذار/مارس ٢٠٠٦ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

مذكرة شفوية مؤرخة ١٣ آذار/مارس ٢٠٠٦ موجهة من وزارة خارجية جمهورية إيران الإسلامية إلى سفارة سويسرا (قسم مصالح الولايات المتحدة) في طهران

تهدي وزارة خارجية جمهورية إيران الإسلامية تحياتها إلى سفارة سويسرا (قسم مصالح الولايات المتحدة) في طهران وتتشرف بإبلاغها بما يلي:

حسب أنباء واردة من مصادر مختلفة، صرح السفير جون روبرت بولتون، الممثل الدائم للولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، في ٥ آذار/مارس ٢٠٠٦، بأنه "... على النظام الحاكم في إيران إدراك أنه ستكون لاستمراره على درب العزلة الدولية عواقب ملموسة وأليمة".

وكرر الممثل الدائم هذه التهديدات في اجتماع مع برلمانيين بريطانيين كانوا في زيارة للولايات المتحدة في مطلع شهر آذار/مارس ٢٠٠٦، وقال، في انتهاك لمعظم المبادئ الأساسية للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، بما فيها مبادئ العلاقات الودية وأواصر التعاون بين الأمم "عليها [أي جمهورية إيران الإسلامية] أن تعلم بأن جميع الخيارات ممكنة وأن تدرك معنى ذلك. إذ بوسعنا أن نضرب نقاطا مختلفة على طول الخط. ولا يقتضي الأمر سوى تدمير جزء من عملياتها النووية كي يتم القضاء على العملية برمتها".

وتعرب وزارة خارجية جمهورية إيران الإسلامية عن احتجاجها الشديد على إطلاق هذه التصريحات بنبرة التهديد والوعيد وتؤكد على ضرورة احترام البلدان لالتزاماتها الدولية. وتشير كذلك إلى أن توجيه هذه التهديدات يتنافى ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، لا سيما الفقرة ٤ من المادة ٢ من الميثاق، التي تدعو بوضوح الأعضاء جميعا إلى الامتناع في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة. وترى جمهورية إيران الإسلامية أن ما صدر مؤخرا من تصريحات وتهديدات عن المسؤولين الأمريكيين ضد إيران انتهاك جسيم لالتزامات الولايات المتحدة الدولية، وتود الإعراب عن احتجاجها الشديد بهذا الشأن إلى حكومة الولايات المتحدة عن طريق سفارة سويسرا في طهران.